معالم

مجلّة نصف سنويّة تعنى بترجمة مستجدات الفكر العالميّ

تصدر عن المجلس الأعلى للغة العربيّة

العدد الثالث عشر

****

الترقيم الدوليّ الموحّد للمجلاّت (ر.د.م.د): 2170-0052

رقم الإيداع القانونيّ: 6012 – 2009

مسؤول النّشر:

أ.د. صالح بلعيد

رئيس المجلس الأعلى للغة العربيّة .

*****

رئيسة التّحرير:

أ.د. نصيرة ايدير

****

نائب رئيس التّحرير:

د. بن شريف محمد هشام

****

سكرتيرة التّحرير:

أ. راشدة بوربابة

****

اللجنة العلميّة:

أ.د.نصيرة ايدير

أ.عبيد عبد الرزاق

أ.حسينة لحلو

أ. قلو ياسمين

أ. علي زكي

أ.بن عودة عديلة

أ.عزيري بوجمعة

د. بن شريف محمد هشام

****

إدارة المجلّة:

نورة مراح

شروط الاستكتاب:

1- أن تكون المداخلة أصيلة، مبتكرة، متسّمة بالطّرافة والجدّة.
2- أن لا تكون منشورة/مستلّة لدى جهة أخرى.
3- أن تكون مستوفية لشروط البحث الأكاديميّ من حيث الشّكل والمحتوى.
4- أن ترتبط بالضّوابط العلميّة المتعارف عليها في حالة علامات الوقف والإحالات والضّبط.
5- تقبل المجلّة الدّراسات حول التّرجمة والمقالات الفكريّة المترجمة إلى اللّغة العربيّة ؛
6- في حالة التّرجمة، يرفق المترجم عمله بالنصّ الأصليّ،
7- أن تنجز المداخلة من 12 إلى 30 صفحة؛ وتكتب بخطّ simplified بنط 14.
8- أن تكتب الهوامش آليا بنفس الخطّ بنط 12. في آخر المداخلة.
9- أن تكتب المداخلة على مقاس 29/21
10- أن تكون المرجعيّات الكتابيّة:2 سم أعلى الصّفحة، 2 أسفل الصّفحة، 2 يمين الصّفحة، 2 يسار الصّفحة.

وعليه؛ فإنّ اللّجنة العلميّة للمجلس تعتمد الآتي:

- تخضع كلّ المداخلات للتّحكيم؛
- تحتفظ اللّجنة بالحقّ في تصحيح الأخطاء، وتقويم أساليب القول بما لا يخلّ جوهريّا بمقاصد المداخلة؛
- المداخلات غير المقبولة لا تعاد إلى أصحابها؛
- ترسل المداخلة بنظام وورد/ word على البريد الإلكترونيّ الذي يظهر في روابط الاتّصال؛
- لا تعبّر المداخلات المنشورة إلّا على آراء أصحابها، وهم وحدهم من يتحمّلون كامل المسؤوليّة حول حجّة البيانات، وما يتبع ذلك من قضايا الإخلال بقواعد الأخلاق العلميّة؛
- لصاحب المداخلة حقّ الحصول على نسخة إلكترونية + (5) خمس نسخ ورقيّة بعد النشر.

المراسلات:

مجلّة معالم، المجلس الأعلى للغة العربيّة

شارع فرانكلين روزفلت، الجزائر، ص.ب. 575 ديدوش مراد، الجزائر

الهاتف/ التاسوخ: 17 07 23 21 (213+)

البريد الالكترونيّ: www.asjp.cerist.dz maalim.traduc@gmail.com

الفهرس

الرّقم	عنوان المقال	اسم المؤلف (ين)	الجامعة
	الترجمة الأدبيّة		
01	قراءة في ترجمة الثّقافة ضمن النّصوص الأدبيّة في ضوء مقاربة التّكافؤ	علال سميرة دليلة	جامعة الجزائر 2
02	الترجمة وسيطا لتناقضات الهويّة اللغويّة في الأدب الجزائريّ المكتوب باللغة الفرنسيّة حالة محمّد ديب أنموذجا	جلال حمودة محند أويحيى خروب	جامعة مولود معمري، تيزي- وزو
03	إبدالات الطبعة الثّانيّة من روايّة ابن الفقير وتداعياتها على رسالة الكاتب Les changements au niveau de la deuxième édition du roman et ses retombées sur le message de l'auteur.	بوجمعة عزيري	جامعة البويرة
04	ترجمة الرّمز في القصة القصيرة: الفجوة بين الحرفيّة والحذف ترجمة « The Fall of the House of Usher » لادغار آلان بو أنموذجا	منتهى قبسي نبيلة بوشريف	جامعة الجزائر 2
05	ترجمة الاستعارة: بين الآراء والنظريات	مليكة باشا	المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان
	الترجمة التاريخية		
06	ترجمة المراجع التّاريخيّة بين أمانة التّرجمة وترجمة الأمانة	بشير عابد	جامعة أحمد بن بلة- وهران 1
	الترجمة والمصطلحية		
07	المصطلحات الألسنيّة والفعل التّرجمي من التّنظير إلى التّطبيق دراسة في آليات الوضع والتّرجمة	وهيبة ملال جودي مرداسي	جامعة الحاج لخضر، باتنة

08	التّنوع المصطلحي في التّرجمة القانونيّة ما بين العربيّة والإسبانيّة دراسة تحليليّة مقارنة	ياسمين طواهريّة زينة سي بشير	جامعة الجزائر2
التّرجمة والتّكنولوجيا			
09	اشكالات التّرجمة الآليّة للغة العربيّة من خلال البرامج الحاسوبية	العربي بوعمران بوعلام نعيمة عيوش	جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة- الجزائر
التّرجمة الشفوية			
10	المهاراتُ الضروريّة لتدريسِ التّرجمة الفوريّة	حاج أحمد بلعبّاس باني عميري	جامعة الجزائر2
التّرجمة المؤسساتية			
11	مقاربات التّرجمة في منظمة الأمم المتحدة كترجمة مؤسساتيّة بين النظريّة والتّطبيق	حفيظة عياط محمد الصالح بكوش	جامعة الجزائر2
التّرجمة والعلوم المعرفية			
12	علم التّرجمة والعلوم المعرفية: جدليّة واعدة	حنو خديجة	جامعة الجزائر 2
التّرجمة الدينية			
13	اجتهادات جاك بيرك اللغويّة في ترجمته للقرآن الكريم	الحاج موساوي	جامعة العربي التّبسي- تبسة، الجزائر
مراجعة كتب في التّرجمة والتّرجمة التّطبيقيّة إلى العربية			
14	مراجعة كتاب الدراسات التّرجميّة الوصفيّة وما بعدها- النسخة المنقحة لجدعون توري (2012)	سفيان دويف يمينة سيتواح	جامعة الجزائر 2
15	"أرابيسك" : رحلة اللغة العربيّة إلى الغرب ترجمة وحواشي شارحة	وسيلة بوسيس	جامعة جيجل
16	المعانم (ترجمة)	مختاريّة بن قبلية	جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلمة العدد

رئيسة التحرير

د.نصيرة إدير

في إطار سعي مجلة معالم إلى خدمة البحث العلمي في ميدان التّرجمة، وأمام العدد المتزايد من المقالات الواردة إليها من الأساتذة الباحثين وطلبة الدّراسات العليا، التّزمت هيأة تحرير المجلة بالعمل على نشر البحوث الواردة إليها في أوانها. وقد كانت أولى الخطوات التّي خطتها على هذا الدّرب أن قررت زيادة عدد المقالات المشكلة لكل عدد، ويشرّفها إثر ذلك أن تهدي إلى قرّائها الكرام العدد الثالث عشر (13) منها حاملا في طياته باقة من ستة عشر (16) بحثاً ومقالاً من حقول التّرجمة المختلفة.

ومن حقول التّرجمة التّي حظيت باهتمام المؤلّفين في هذا العدد، نذكر حقل التّرجمة الأدبية، وحقل التّرجمة التّاريخية، وحقل ترجمة المصطلحات، وحقل التّرجمة والتّكنولوجيا، وحقل التّرجمة الشّفوية، وحقل التّرجمة المؤسساتية، وحقل علم التّرجمة المعرفي، وحقل التّرجمة الدّينية، وأخيرا حقل مراجعة كتب في التّرجمة والتّرجمة التّطبيقيّة إلى اللغة العربية.

ففي حقل التّرجمة الأدبية، ورد العدد الأكبر من البحوث، إذ تقدّر بخمس مقالات، يتصدّرها مقال الباحثة (سميرة دليلة علال)، وتتناول فيه العلاقة الكائنة بين اللغة والثقافة والدّور المحوري للترجمة في نقل المقوّمات الثّقافيّة من لغة إلى أخرى باعتبارها جسرا بين الثّقافات المختلفة، كما تسعى إلى البحث في المناهج والآليات التّي يعتمدها المترجم باعتباره وسيطا أثناء التّرجمة، وذلك من خلال اتخاذ عينة من الأقوال العربيّة المأثورة وترجمتها إلى اللغة الإسبانية، ومن ثمّ تحليلها من منظور نظريّة التّكافؤ ليوجين نيدا التّي تقوم على مبدأ ضرورة إحداث الأثر ذاته في نفسيّة متلقي التّرجمة. ويسلّط بعدها الباحثان (جلال حمودة ومحند أو يحي خروب) الضوء على إشكاليّة الهويّة اللغوية، وتناقضاتها في ثنايا الأدب الجزائريّ المكتوب باللغة الفرنسية، والذي يشكل ظاهرة أدبيّة فريدة أثارت من الجدل الكثير، ويحاولان من خلال التّطرق لثلاثيّة محمد ديب وترجمة سامي الدّروبي لها تثمين دور الوساطة الذي تؤديه التّرجمة إلى العربية، أي العودة بالأدب الجزائري الفرنكفوني إلى البيئة الأصل، في رفع الالتّباس عن انتمائه وهويته لأنّه لم يكن خيارا حرا أو اعتباطيا من الكتاب بقدر ما كان أمرا أملته ظروف تاريخيّة ودوافع تحرّرية. ومن الكتّاب الجزائريين الذين انفردوا بهذه الظاهرة الأدبية، نجد أيضا مولود فرعون في رواياته المختلفة ومن بينها روايّة Le fils du pauvre التّي تهدف في جوهرها إلى تعريف المعمّر الفرنسي بحقيقة منطقة

القبائل وسكانها، وتفنيد الصورة المشوّهة لهم في الأدب الاستعماري. وإن كان هذا مراد مؤلّفها في الطبعة الأولى لروايته (1950)، فإنّ الباحث (بوجمعة عزيري) يتساءل ويبحث في مقاله إن كانت الطبعة الثانيّة للروايّة الصادرة عن دار الطبع والنشر الفرنسيّة Le seuil سنة (1954) بالتّزامن مع اندلاع ثورة التّحرير الجزائريّة تحفظ للمؤلّف رسالتّه، وذلك من خلال مقارنة الطبعتين وتسليط الضوء على التّغييرات التّي طرأت على شكل الروايّة ومتنها. ومن وقوفه على حذف قسم "الحرب" كاملا، واستبدال أقوال بأخرى، وإسقاط مقاطع وتغيير أخرى، واستبدال كلمات وعبارات وفقرات بغيرها، يستنتج الباحث أنّ مغزى رسالة مولود فرعون حاد بعض الشّيء، أو بالأحرى أحيد، عن منحاه المراد. ودائما في قضايا ترجمة الأدب تتناول الباحثتان (منتهى قبسي ونبيلة بوشاريف) بالدّرس والتّحليل ترجمة عنصر الرّمزيّة الذي لا يخلو منه أي نص أدبي شعرا كان أم نثرا، ويختلف تأويله من لغة إلى أخري، ما يجعل مهمة ترجمته صعبة. ولمحاولة البحث في طرائق التّرجمة هذه من اللغة الإنجليزيّة إلى اللغة العربية، تخص الباحثتان بدراسة تحليليّة مقارنة القصة الإنجليزيّة القصيرة (The Fall of the House of Usher) لمؤلّفها الكاتب والشّاعر الأمريكي (إدغار آلان بو) وترجمتين عربيتين لها، وتستخلصان إثرها أنّ دور الرمز الأدبي محوري في القصة القصيرة وترجمته حرفيا وإن كانت الأكثر استخداما، فإنها ليست بالأكثر نجاعة، ولا حذفه بالحل الأنسب لأنه ينتقص من قيمة النص وجماليته، وإنما ترجمته تستدعي من المترجم أن يزاوج بين معارفه التّرجميّة والأدبيّة لإيجاد الطرائق المثلى لنقل الرموز بمعانيها الدّفينة مع التّقيد بجماليّة النص الأدبي وأسلوبه. وقد لا تنفرد الرموز بخاصيّة صعوبة الولوج إلى معانيها وبالتّالي صعوبة ترجمتها، بل مثلها في ذلك مثل الاستعارة؛ هذه الصورة البلاغيّة التّي تحضر بقوة في اللغة، وتوحي بالقدرة التّواصليّة والجماليّة لهذه اللغة، فلا تكشف عن مكنوناتها للقارئ بل تفرض عليه على الدّوام تحدي اكتشافها وفهمها وإن كانت هذه حالها في اللغة الواحدة، فما بالنا بها ونحن نترجمها إلى لغة أخرى؟ تجيبنا الباحثة مليكة باشا في دراستها المسحيّة لأهم الآراء والنظريات المتعلقة بمفهوم الاستعارة وترجمته من لغة إلى أخرى بأن المهمة ليست باليسيرة البتة، وأن صعوبات جمة تعترض عمليّة التّرجمة في مختلف مراحل الفهم والإفهام، لكن الاستئناس بآراء المترجمين المتمرسين ونظريات مختلف الباحثين المنظّرين في دراسة الاستعارة وترجمتها التّي تفصّل فيها في طيات بحثها من شأنه أن يساعد المترجم على اختيار أفضل السّبل نحو ترجمة أقرب ما تكون إلى المعنى المراد، أو على حد تعبيرها "بأقل خسائر معنوية".

وفي حقل التّرجمة التّاريخية، وبالرغم من كون التّاريخ مقوّما مهما من مقوّمات كل أمة، وترجمته إلى اللغة الوطنيّة ضرورة لا مفرّ منها لاسترجاع الهويّة المسلوبة أو استكمال بناء الهويّة المستقلة، إلا أن التّاريخ عامة لا يحظى كثيرا بالقدر الذي يستحقه من الدّراسة والبحث من منظور التّرجمة تنظيرا وتطبيقا، وقد يكون مردّ ذلك إلى حساسيّة الموضوع من جهة، وإلى صعوبته من جهة أخرى، فالأمر يتعلق بثابت من ثوابت الهوية، وهو التّاريخ. وبالتّالي وجب على المترجم الأمانة تجاه تاريخ وطنه ونقله بحذافيره

دون تحريف، ولم يكن لهذه المهمة أن تكون بالصعبة أو المستحيلة عليه لو أنّ عمليّة التّأريخ تكون بأمانة، لكن الحال أنّ تاريخ بعض الشّعوب المستعمرة سابقا كتب بلغة المستعمر وبتحريف متعمّد ومقصود، فيجد المترجم نفسه هنا بين مطرقة الأمانة للأصل التّي يمليها عليه تكوينه التّرجمي، وسندان الأمانة للوطن والولاء له. في هذا السّياق بالتّحديد، يضع الباحث (بشير عابد) بين أيدينا مقاله في ترجمة المراجع التّاريخيّة التّي تجد نفسها في مفترق طرق بين أمانة التّرجمة وترجمة الأمانة، وذلك من خلال البحث أولا في مفهوم التّاريخ، وعمليّة التّأريخ ومصادرها، ومحاولة تحديد العلاقة القائمة بين التّاريخ والهويّة والإيديولوجيّة بشتى صنوفها، ومن ثمّ يعرض بعض النّظريات التّرجميّة التّي من شأنها تذليل صعوبات ترجمة المراجع التّاريخية، ومساعدة المترجم على إيجاد سبيل للتوفيق بين الأمانتين (الأمانة للنص والأمانة للوطن) في الوقت ذاته.

وفي حقل آخر، يخص ترجمة المصطلحات، يرد مقالان اثنان، أحدهما للباحثين (وهيبة ملال وجودي مرداسي) يتناول المصطلح الألسني المترجم، وإن كان هذا المصطلح مدروسا بكثرة وفق مناهج وطرائق مختلفة، ومن جوانب متعددة، تتعلق أساسا بطرائق وضعه أو ترجمته، فإنّ البحث المقترح هنا يهدف أساسا إلى تثمين جهود اللغوي والمعجمي التّونسي (رشاد الحمزاوي) في وضع المصطلح اللساني المتخصص من خلال دراسة وصفيّة تحليليّة مفصّلة لمؤلفه الثنائي اللغة (معجم المصطلحات اللغويّة الحديثة في اللغة العربية) من حيث الشّكل والمتن والمنهج ومصادره، وكذا من حيث الآليات المتبعة في وضع المصطلحات أو ترجمتها، وذلك رصدا لما يحسب له وما يحسب عليه من سمات, فتثمّن المنجَز وتكشف عن مواطن النقص إن وجدت قصد تصويبها. ولعلّ أهم ميزة لهذا المعجم رغم بعض النقائص التّي تشوبه، في نظر الباحثين، هي كونه "قدّم مادة جاهزة، يمكن الاستفادة منها في حصر مداخل المنظومة الاصطلاحيّة المختارة بغرض التّوحيد". وأمّا المقال الثاني الذي يندرج ضمن هذا الحقل، فهو للباحثتين (ياسمين طواهريّة وزينة سي بشير)، وتعالجان فيه ظاهرة التّنوع المصطلحي في ترجمة النصوص القانونية، أي في ميدان القانون الذي لا تعدّ مصطلحاته متخصصة وحسب، فيُفتَرض بها أن تفي بمبدأ الدّقة وأحاديّة الدّلالة، ولا يعبر عن مفهوم ما معرّف تعريفا دقيقا ضمن التّخصص إلا بمصطلح واحد لا يقبل التّعدد، بل هي مصطلحات "معياريّة وقصرية" أيضا، أي أنها تتعلق بالنظام القانوني الذي تنتمي إليه أيّما ارتباط، وبالتّالي تكون ترجمتها إلى لغة بلد آخر ذي النظام القانوني المختلف بالضرورة صعبة لغياب ما يكافئها فيه من مفاهيم ومصطلحات، وهذا يعرّضها للتنوع والاختلاف من مترجم لآخر. في هذا السّياق بالتّحديد، تكشف الدّراسة التّحليليّة المقارنة التّي تخص بها الباحثتان قاموس المصطلحات القانونيّة المترجم من اللغة الإسبانيّة إلى العربيّة لمؤلفه المترجم المغربي وأستاذ الأدب العربي بجامعة التّرجمة بغرناطة (عبد اللطيف أكسيم الغزواني)، أنّ "لغة القانون قد تأثرت بظاهرة التّنوع المصطلحي"، وذلك راجع بالدّرجة الأولى إلى اختلاف الأنظمة القانونيّة والثقافات التّي تندرج ضمنها بعضها عن البعض الآخر، فكان من الطبيعي أن تتأثر عمليّة

ترجمة المصطلحات بذلك، لكن يبقى لعمليّة تعريف المصطلحات ضمن الأنظمة القانونيّة التّي تنتمي إليها دور لا يستهان به في حل بعض مشاكل ترجمة المصطلحات، لأنها تتيح تحديد العلاقة القائمة بين المفهوم وتسميته تحديدا دقيقا يساعد على اختيار الأنسب من المقابلات في اللغة الهدف وإن تعددت وتنوعت هذه المقابلات.

وفي حقل التّرجمة والتّكنولوجيا، يقترح علينا الباحثان (العربي بوعمران بوعلام ونعيمة عيوش) مقالا موسوما "اشكالات التّرجمة الآليّة للغة العربيّة من خلال البرامج الحاسوبية"، يعرضان فيه نبذة عن مفهوم التّرجمة الآلية، ومراحل نشأتها، ومختلف المقاربات الموظفة في برامجها المختلفة، وكذا الأنظمة التّي تعتمد عليها، واختبارات تقييمها، وبعض المشاكل النظريّة التّي تواجهها ترجمة العربيّة آليا وغيرها. وإن غابت عن البحث دراسة تطبيقيّة تحدد المشكل وتقترح الحلول الإجرائيّة الممكنة له، إلاّ أنه من الأهميّة بمكان التّنويه بضرورة تكثيف البحوث والدّراسات في موضوع تكنولوجيا التّرجمة عامة وفي التّرجمة الآليّة على وجه التّحديد سيما في علاقتها باللغة العربية، لأن حوسبة العربيّة ومعالجتها الآلية، وبالرغم من الإنجازات المحققة، إلا أنهما لا تزالان تعانيان من بعض الضمور والتّأخر مقارنة باللغات الأخرى، وإليهما يضاف ضعف المحتوى الالكتروني بالعربيّة كما ونوعا، ما يؤثر سلبا على جودة نتاج برامج التّرجمة الآليّة للغة العربية، ونحن في عصر العولمة والتّكنولوجيا المتسارع، لنا خياران فقط لا ثالث لهما: نَسِير أو نُسَيَّر، وقد يكون للارتقاء بالتّرجمة وتكنولوجياتها الدّور الفعال لتحقيق الخيار الأوّل، وتجنب تبعات الخيار الثاني.

وفي حقل التّرجمة الشّفوية، وبالتّحديد في تعليميّة التّرجمة الفورية، يسلط الباحثان (حاج أحمد بلعباس وباني عميري) الضوء في مقالهما على الشّروط اللازم توافرها في أستاذ التّرجمة الفوريّة والمهارات الواجب عليه اكتسابها، ولذلك يستعرضان بادئ ذي بدء مجموعة أفكار وأراء باحثين في مجال التّعليميّة تتعلق بمفاهيم أساسيّة في فعل التّعليم عامة، ويخصان بعدها بالاهتمام المعلم في تخصص التّرجمة الفوريّة من خلال تناولهما "الدّائرة المعيارية" التّي تشتمل، حسبهما، على المعايير الواجبة فيه من تكوين أكاديمي يمكنه من معرفة دقيقة بالتّخصص واكتساب الكفاءات القاعديّة الخاصة به، وممارسة بيداغوجيّة تسمح له بالاحتكاك المباشر بالمتعلمين واكتساب مهارات إجادة التّعامل مع خصوصيات فعل التّعليم في التّخصص، وأخيرا ممارسة موازيّة للترجمة الفوريّة والتّي تمكنه من التّعرض مباشرة للمشاكل التّي تعتريها والخوض في حلها لتعليم الطلبة طرائق عمليّة لتفاديها. وفي ختام المقال، يقترح الباحثان دراسة ميدانيّة استطلاعيّة قاما بها لتدعيم الشّق النظري من بحثهما وتأكيد الأفكار النظريّة المتناولة فيه.

وقي حقل التّرجمة المؤسساتية، الذي لم يلق بعد الاهتمام الكافي في الدّراسات التّرجميّة رغم ضرورة التّرجمة في المؤسسات المختلفة والأهميّة الكبيرة التّي تكتسيها بوصفها نشاطا لا مناص منه في أكبر المنظمات الدّولية، يتناول الباحثان (حفيظة عياط ومحمد الصالح بكوش) بالتّحليل والنقد المقاربات

التّرجميّة التّي تعتمدها منظمة الأمم المتحدة في ترجمة وثائقها من الإنجليزيّة إلى العربيّة في ضوء نظريّة بيتر نيومارك (Peter Newmark) في المناهج الدّلاليّة والتّواصليّة وإجراءات التّرجمة التّطبيقية، ويحاولان الكشف عن مدى نجاعة هذه المقاربات في المحافظة على شكل الرسالة ومضمونها بالدّقة التّي يتطلبها تحقيق أهداف المنظمة التّواصليّة بين مختلف الأمم، فلنا أن نتصور عواقب ترجمة غير دقيقة بين لغات المنظمة السّت على العالم قد تصل حد الاختلاف والنزاع بين الشّعوب والإخلال بالأمن الدّولي، وقد يكون المسعى وراء تفادي الغموض وكثرة التّأويل في ترجمة وثائق المنظمة، الدّافع الأساس إلى اعتماد المترجمين التّابعين لها، حسب نتائج الدّراسة، على التّرجمة الدّلاليّة واستراتيجيات التّرجمة المباشرة سيما الحرفيّة لضمان أكبر درجة تطابق بين الأصل والتّرجمة.

وفي حقل علم التّرجمة المعرفي، وهو من الحقول المستجدة حقا في ميدان التّرجمة، فُتح المجال أمامه من باب كون التّرجمة ميدانا متعدد التّخصصات، ما يجعل الفعل التّرجمي لا يتناول تخصصات متعددة وحسب، بل يقبل التّحليل من منظور تخصصات عديدة ومن زوايا مختلفة ضمنها. ولعلّ تخصص العلوم المعرفيّة أحدث ما تم توظيفه في محاولة تحليل العمليات الذهنيّة المعقدة التّي تتخلل فعل التّرجمة وبالتّالي فإن المقاربات المقترحة في تحليل التّرجمة قد لا تكون معروفة أو مقبولة بعد على نطاق واسع، والعلاقة القائمة بين علم التّرجمة والعلوم المعرفيّة غير محدّدة المعالم، فتحاول الباحثة (خديجة حنو) إلقاء بعض الضوء عليها من خلال مقالها الموسوم "علم التّرجمة والعلوم المعرفية: جدليّة واعدة"، وتبيّن فيه التّوجه المعرفي في التّرجمة من خلال عرض النماذج البنيويّة المعنويّة للنظام التّرجمي وتحليلها؛ وهي الأنظمة التّي لا تكتفي بالتّخطيط النظري لما قد يؤثر من ظروف في عمل المترجم بناء على فرضيات أو تنبؤات وإنما تخطط للأنظمة الذهنيّة التّي توظف فعلا أثناء عمليّة التّرجمة بناء على الملاحظة والوصف، أي أنها وليدة تجربة الفرد في محيطه وما ينجرّ عن ذلك من إعمال لعقله تجاوبا مع هذا المحيط. ومغزى الطرح، حسب الباحثة، هو أن علم التّرجمة المعرفي يتجاوز فكرة أن التّرجمة تتم بين لغتين أو بين ثقافتين، ويعتبرها عمليّة تتم بين فردين أو أكثر. وإن كانت الفكرة تثير الجدل والنقد، فهي مفتاح بحوث مستقبليّة واعدة نحو الارتقاء بعلم التّرجمة.

وفي حقل التّرجمة الدّينية، يتقدم الباحث (الحاج موساوي) بمقال يستجلي فيه اجتهادات المستشرق الفرنسي جاك بيرك اللغويّة في ترجمته للقرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية، وإن كانت ترجمة بيرك للقرآن الكريم قد حظيت باهتمام دراسات كثيرة، فإن الباحث هنا يوجّه بحثه نحو تبيّن المنهج العام الذي اتبعه بيرك لفهم معاني الألفاظ القرآنيّة وترجمتها، وذلك من خلال دراسة وصفيّة وتحليليّة لنماذج مختارة من ترجمته لألفاظ وردت في آيات الاشارات العلمية، والاستئناس بمنهج التّفسير اللغوي، وهي الدّراسة التّي مكنته من الوقوف على مدى صعوبة الخوض في مشروع جلل كترجمة القرآن، وما يتطلبه ذلك من

كفاءات لغويّة عالية، وناصيّة الفحص والتّمحيص، وضرورة اخضاع التّرجمة لميزان النقد والتّدقيق قبل نشرها.

وفي حقل مراجعة كتب في التّرجمة والتّرجمة التّطبيقيّة إلى اللغة العربية، يقترح الباحثان (سفيان دويفي ويمينة سيتواح) قراءة وصفيّة وتقييميّة لكتاب في غايّة الأهميّة بعنوان (Descriptive Translation Studies and Beyond) في نسختها المنقحة (2012) لصاحبها جدعون توري (Gideon TOURY)، يركزان فيها على التّعريف بمجموعة من أهمِّ المفاهيم والنماذج المنهجيّة والأفكار التّرجميّة التّي تناولها المؤلف في كتابه وشرحها للقارئ، سيما تلك المتعلقة بالمنهج الوصفي وما بعدها والتّي خصها المؤلف بدراسة نظريّة ومن ثم تطبيقيّة على نصوص أدبيّة مستقاة من لغات وثقافات مختلفة، ومن الأهميّة بمكان التّنويه بقيمة هذا النوع من القراءات والمراجعات للباحثين في التّرجمة والدّارسين لها، إذ تسمح بالتّعريف بمحتوى الكتب التّي تتناولها، وتفتح أفاقا جديدة أمام نقاشات نظريّة بناءة وتطبيقات ميدانيّة من شأنها أن تساعد في حل بعض معضلات التّرجمة. وفي التّرجمة التّطبيقيّة إلى العربيّة تتقدم الباحثة (وسيلة بوسيس) بمقتطفات متفرقة من ترجمتها العربيّة لكتاب (Arabesques. L'aventure de la langue arabe en Occident) لصاحبيه (بسام بركة وهونرييت فالتّر(Henriette Walter)) اللذان تناولا فيه أساسا أهم المحطات التّاريخيّة التّي مرت بها رحلة اللغة العربيّة من الشّرق إلى الغرب منذ القرن العاشر قبل الميلاد، احتكت أثناءها بحضارات مختلفة، فأثرت فيها وتأثرت بها سيما على المستوى المعجمي، ويركزان بصفة خاصة على البحث في الألفاظ المهاجرة من اللغة العربيّة إلى الفرنسيّة ثم من الفرنسيّة إلى العربية، وبغيّة إعطاء لمحة عامة وموجزة عن مضمون الكتاب وإبراز "إضافته النوعية"، تنتقي لنا الباحثة في مقالها فقرات محددة من ترجمتها العربيّة للكتاب تتعرض أساسا لتاريخ اللغة العربية، وعلاقتها بالدّين الاسلامي، ومكانة اللغة العربيّة في الحضارة العربيّة الإسلامية وتاريخ الكتابة وفن الخط العربي، وكذا عينة من قاموس الألفاظ الفرنسيّة المقترضة من اللغة العربيّة وأخرى من معجم الألفاظ العربيّة المقترضة من الفرنسية، مع تعقيبات وحواشي كلما اقتضت الضرورة ذلك. ودائما في سياق التّرجمة إلى العربية، تضع الباحثة (مختاريّة بن قبلية) بين أيدينا ترجمتها لجزء المعانم (Sèmes) من كتاب (Théorie et analyse en linguistique) لمؤلّفه (برنار بوتيي Bernard Pottier)، معتمدة في ترجمة المصطلحات التّرجمة الدّلاليّة لأنها تناسب غايتها من التّرجمة المتمثلة أساسا في توفير مصطلحات عربيّة في متناول الفئة الناطقة بالعربيّة فقط.

كانت هذه مجموعة المقالات المختارة لقرائنا الكرام في هذا العدد، وكلّنا أمل أن تكون في مستوى تطلعاتهم، وأن تسهم في إثراء حركة البحث العلمي في التّرجمة، مع أسمى عبارات الشّكر والعرفان لكلّ من أسهم في التّحضير للعدد تأليفا وتحكيما وتنسيقا.